

الحرف 29

ذعار الرشيدى

شمس المعارف الكبرى.. وجني في الحكومة

في العام 2001 كتبت موضوعين تناولت خلالهما السوق السوداء لبيع النسخ الأصلية لكتاب شمس المعارف في الكويت وفي أحدهما كشفت عن وجود نسخة أصلية من كتاب شمس المعارف يملكها شخص من أبناء بوغيث كان قد ورثها عن والده، ويومها تلقيت اتصالات هاتفية «بالهبل» يسألني كثير من أصحابها عن الكتاب وحقيقة الموجود فيه وعما إذا كنت قرأته أو قرأت أجزاء منه أم لا، وكثير منهم حذرنى من أن قراءته قد تؤدي بي إلى الجنون كما حصل مع العشرات الذين قرأوا النسخة الأصلية من الكتاب، وكنت قد قرأت أجزاء من الكتاب ولم أفهم منها شيئاً كما أنني لم أجن ولم أفقد ولو 1/ من عقلي كما تقول الأسطورة التي تلقي بظلالها على ذلك الكتاب الغامض، كما تلقيت سيلا من اتصالات الباحثين عن أجزاء باب جلب الرزق والربط والعشق في ذلك الكتاب المجهول الذي حيكث حوله مئات القصص وعشرات الأساطير، أما أغرب الاتصالات التي تلقيتها فوردت من أشخاص لم يترددوا لحظة في عرض مشكلاتهم علي ورووها لي تفصيلا والتي تمنيت لو أنني لم أسمعها لأنها حوت غرائب لم أكن أعتقد أنها موجودة على الأرض، بعض تلك الحكايات أصابتنى بالغثبان وبعضها الآخر سكن تفكيري لفترة طويلة جدا عما رواه أصحابها وما تعرضوا له من مصائب في حياتهم، وكانت كل مكالمة لأي من المتصلين تنتهي برجاء حار بأن أدله على الكتاب أو أن أقوم بتصوير جزء منه لهم، لم أحك لأحد قصة أي من المتصلين الباحثين عن الكتاب لثلاثة أسباب، أولها أن أصحابها بلغ بهم اليأس لأن يثقوا بشخص لا يعرفونه، وثانيًا أن قصصهم لا يقبل أن تسمع ناهيك عن أن تحكى لأي أحد، والأهم لدي هو سنتر السر الذي هنكه أصحابه أمامي أملا في أن أعاطف معهم وأساعدهم في الوصول إلى الكتاب أو أجزاء منه.

من خلال موضوعين صغيرين عن كتاب شمس المعارف سمعت قصصا لم أعتقد أنني سأسمع مثلها في حياتي على الأقل لم أكن أعلم أن أبطال قصص مأساوية كذلك يمكن أن يعيشوا ببئنا.

بعد سماع عشرات القصص عن الكتاب قررت أن استعير النسخة الأصلية من صاحبها الذي لم يمانع، وقرأت أجزاء منها، كان الأمر أشبه بقراءة معادلات كيميائية باللغة الروسية، لم أفهم شيئاً ولم أتوصل إلى شيء والأهم من هذا أنني لم أجن كما تقول الأسطورة التي تؤكد أن كل من قرأ الكتاب لا يرى النهار التالي إلا وقد فقد عقله، أما أغرب الاتصالات فقد ورد من شخص أراد أن أقتع صاحب النسخة الأصلية التي أجريت معه الحوار أن أكون وسيطا بينه وبين صاحب الكتاب لأقتع الأخير ببيعه له، كان المهم لديه أن يحصل على الكتاب ووعدني بـ «الحلوة»، يومها لم يعجبني أن أكون وسيطا في عملية بيع كهذه، لا أعلم لماذا رفضت ولكن ربما لأنني أحسست أن وراء طلبه أمرا «مريرا».

وأعتقد أن من يحتاج إلى شمس المعارف أو يعتقد أنه بحاجة إلى كتاب تافه كهذا لحل مشكلاته هو شخص بلغ منه اليأس مبلغا أعجزه عن التفكير، ولا أعرف اليوم شخصا تنطبق عليه هذه الموصافات اليوم سوى حكومتنا، ومازلت أحتفظ برقم صاحب النسخة الأصلية ولو شاء أي من أعضاء الحكومة الاتصال بي لشراء تلك النسخة فلا يتردد وسأساعده للحصول على الكتاب ولا أريد «حلوة» ولا غيرها، وإذا كان الباحثون الذين اتصلوا بي يومها كشفوا لي أسرارهم، فاسرار حكومتنا مكشوفة وكلنا نعرفها فما شاء الله ما شاء الله حكومتنا من «حفرة» إلى «دحيرة».

من الأساطير التي حيكث حول ذلك الكتاب أنك ما ان تبدأ بقراءته حتى ترى الجن وهي تخرج من بين صفحاته تتقافز أمامك، طبعاً أنا قرأته ولم أرَ لا جنيا ولا غيره، ولكن أعتقد أن أعضاء الحكومة فيما لو قرأوه بحثا عن حل لمشكلات البلد فلا أعتقد أن جنيا واحدا سيخرج إليهم وذلك لسبب بسيط وهو أن فكر ذلك الجني في لحظة «قراده» وفقز أمامهم فسبحجلونه إما للجنة المقيمين بصورة غير قانونية أو أنهم سيقيمون بترحيله إلى سجن الإبعاد بدعوى أنه دخل البلد متسللا أو ربما سيشكلون له لجنة لتبحث في أمره ويخصصون لها ميزانية بعشرات الملايين تماما كما فعل مجلس الوزراء مع المجلس الأعلى للتغذية الذي ومنذ 20 عاما ولا أحد يعرف مقره، وحتى لو استعنا بشمس المعارف و9 سحرة أفارقة و5 هايتيين و60 جنيا فلن نستطيعوا الوصول لهذا المجلس الذي اتحدى شخص واحد يبدلي عليه، ولو استعنا بأضعاف هؤلاء السحرة لما حلت مشكلاتنا في هذا البلد الذي تجيد حكومته ومنذ سنوات «الدحرجة الخلفية».

Waha2waha@hotmail.com

شأنه

يعقوب اليوسفي

كنتم خير أمة أخرجت للناس (1-3)

هل نحن فعلا خير أمة أخرجت للناس؟ عندما نقرأ تاريخ الأمم والعصور والأديان نجد ان الأنبياء والرسل عليهم السلام والذين كان يبعثهم الله جل وعلا برسالاته وتعاليمه إلى خلقه، كان هؤلاء الأنبياء والرسل جزءا أساسيا من تاريخ تلك الأمم لدرجة أن بعض الأمم كانت تسمى باسماء أنبيائها مثل قوم لوط أو كانت تسمى باسماء دياناتها مثل اليهود أو المسيحيين وغيرهم، وكما هو معروف فإن الله سبحانه وتعالى فضل بني إسرائيل على الأقوام الأخرى، وذكر ذلك صراحة وإعطاهم من الرزق والثمرات والعلم والمعرفة الكثير ولكنهم مقابل ذلك عذبوا الرسل والأنبياء حتى وصل بهم الأمر إلى قتل أنبيائهم ورسولهم، وكما هو معروف من القرآن الكريم والكتب السماوية ان سيدنا موسى ﷺ نفذ لهم كل مطالبهم وأنقذهم من فرعون وعمله ثم خانوا عهده واتبعوا السامري بعد ان ذهب موسى للقاء ربه وفي النهاية طلبوا منه مشاهدة الله جهرا فغضب الله عليهم ووعدهم النار خالدين فيها أبدا.

إذا اليهود وعلى مر عصورهم خالفوا وعذبوا وقتلوا الأنبياء والرسل لأن الله سبحانه وتعالى أرسل إليهم الكثير والكثير من الأنبياء والرسل وفي بعض الأحيان كان يرسل لهم أكثر من رسول في وقت واحد ونستطيع ان نقول ان الغالبية العظمي منهم نزلت على بني إسرائيل، فهم اذا قتلة الأنبياء والرسل لذا بدلهم الله بنا نحن العرب ووعدهم على أفعالهم الويل والتبور والخزي في الدنيا والآخرة، ولكن ماذا فعلنا نحن وكيف رددنا هذا الفضل العظيم لله تعالى، فضل اختبارنا لنكون خير أمة أخرجت للناس نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر؟!

agricul@hotmail.com

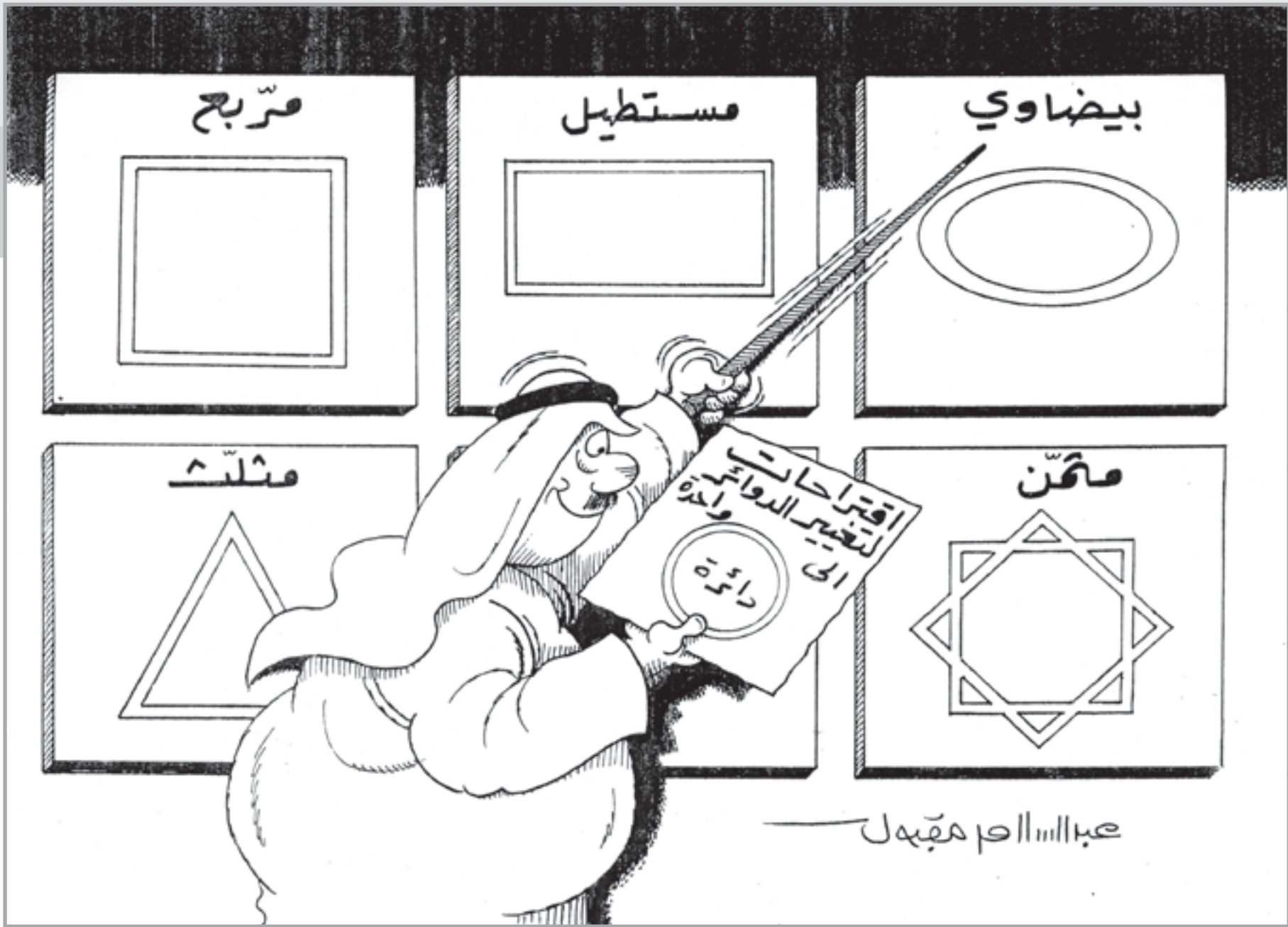
بيضاوي مستطيل مَرَبَع

مستطيل

مَرَبَع

مَحَنّ

مثلث



حديث اليوم

كاملة سالم العياد

الشباب الكويتي في القطاع الخاص بين المطرقة والسندان

الخاص الذي ساندته الدولة بشتي السبل، لماذا يتنكر لابناء الوطن؟ الوطن الذي منح هذه الشركات الامتيازات دون ضرائب او استقطاعات، بل منحها الدولة هذه الامتيازات لاحتضن ابناء الوطن.. فكان جزء هذا البلد جزء سنامر وبدلا من ان تساهم في التنمية باستثمار طاقات الشباب الكويتي تركتهم نهبة للضياع والمستقبل المظلم والإهانة، فمن يتحمل مصاريف كل اسرة في هذه الفترة؟ والى متى يظل سيف القطاع الخاص الصدئ عند بعض الشركات يجز رؤوس ابناءنا على مسمع ومرأى من الحكومة ومجلس الأمة؟ وهل من المعقول ان يتراأس وزير المالية لجنة لإعادة الحق الى نصابه والى الآن الحق ضائع؟ دون قرار عاجل وسريع يتفهم اوضاعهم وظروفهم دون رواتب.

الشباب الكويتي يعاني تحت وطاة بعض الشركات في القطاع الخاص، الذي هو بحاجة لاعداد لجنة تحقيق في التعسف في التعامل مع الكويتي بالذات داخل هذه المؤسسات التي تحاول استغلال الثغرات وضعف الرقابة الادارية عليها وتحاول ليس الفصل فقط من العمل وانما تطفيش الشباب المتميز، دون سند قانوني ودون حماية لحقوقهم يسلط عليهم مسؤول همه الوحيد التخلص من الكويتيين فهل ننتبه؟

شباب الكويت هم ثروتها الباقية وهم مستقبلها المشرق فهل نجد في المجلس او الحكومة من يضع كشافا كبيرا لمعرفة ما يحدث في القطاع الخاص في بعض الشركات والمؤسسات من اذلال للشباب الكويتي، نتمنى ذلك.

أشهر الكاتبات

ناصر حمد الخالدي

التعاونيات ودكتور صدام

للتعليم التطبيقي.

□ □ □

فعلا تعبت وأنا أقطع أوراق التقويم «الرنزامة» بدل الورقة ورقتين مع أنها كلها من أيام عمري ولكن ما حيلتي في هذا الصيف الحارق لا أملك إلا انتظار موعد السفر الذي سيكون آخر الشهر هناك في البراد والهدوء والطبيعة وبينى وبينكم الوجه الحسن بعيدا عن الإشاعات والصراعات والتأزيم، وعلى هذه الحالة لكن كل هذا بصوب العودة بصوب آخر لأنك تتمنى أن يكون وطنك مثل بقية البلدان متطورا في كل المجالات وألا يبقى مكانك راوح وأن يتسم النظر إليه على أنه بلد صناعي وتجاري وليس فقط بلدا نفطيا.

□ □ □

المستشار ذياب الرشيدى من أكثر الدبلوماسيين كفاءة ونشاطا وأقسم بالله مو مجاملة فعلا هو كما ذكرت فقد عرفته العام الماضي عندما كنا في ضيافة السفير عبدالله الذويخ في منزله بأنقرة بو ماجد سيغادر أنقرة للعمل في سفارتنا في مدينة الرياض، فالله يكون بعونه لأنه بلا شك بعد أسابيع من توليه مهام عمله ستتهال عليه الدعوات بين غداء وعشاء وإفطار ولا مجال للاعتذار أمام دعوات الأمراء والسفراء والوزراء والشيوخ، كل هذه الأجواء الاجتماعية مما يعين الرياض، وأحلى ما فيها أنها ليست مجاملة ولكنها شعور وإحساس بالأخوة بين الأشقاء، تمنياتي لأخ العزيز بوماجد بالتوفيق والسداد في كل مراحل حياته.

□ □ □

نبارك توجه الحكومة لتوحيد مواد الجنسية، والغال لكثير من الأمور التي تحتاج إلى توحيد حتى تكمل مسيرة العدل والإنصاف والمساواة ونتباهى أمام منظمات حقوق الإنسان باننا انهيينا مشاكلنا وأصبحنا دولة تحترم حقوق الإنسان وتراعيها. N_alkhalidi79@hotmail.com

إشراة

عدنان فلاح الشمري

صحة ضمير أم صراع خفي؟

كلنا تابعنا ما أثاره أمين سر حركة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي على قناة الجزيرة الإخبارية، من وثيقة تتعلق بمقتل الرئيس الفلسطيني السابق ياسر عرفات وما تلاها من ردات أفعال.

شخصيا لم أفتأ بما أثاره قدومي من معلومات وذلك لعدة أسباب، أولها المراكز التي يتبوأها ومنها أنه رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأمين سر حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، مما يجعله مطلعاً على كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالشأن الفلسطيني. وأيضاً لقربه من مراكز اتخاذ القرار منذ فترات طويلة ومعاصرته للرئيس السابق عرفات، وإطلاعه على جميع الملفات المتعلقة بالمفاوضات والسياسات الخارجية. وثالث الأسباب هو إصرار قدومي على البقاء خارج الأراضي الفلسطينية وبعده عن السلطة، مما يجعلني أعتقد أن هناك أشياء كثيرة يخفيها هذا الرجل، وأن هذه الوثيقة ما هي إلا نقطة في بحر مما يعرفه من أسرار وخفايا تتعلق بالقضية الفلسطينية.

ولا ننسى الحديث عن الخلاف بينه وبين الرئيس الحالي للسلطة محمود عباس، وعن معارضته لاتفاقات أوسلو وما تلاها من اتفاقات ومفاوضات. أيضاً علينا الرجوع بالذاكرة إلى الوراء، حينما تمت محاصرة ياسر عرفات في رام الله إلى أن توفي في ظروف صعبة ولم يسمح له بالسفر للعلاج إلا قبل وفاته بأيام رغم إصابته بمرض غامض.

ولكن علينا أن نتساءل عن السبب الذي دفع قدومي لإظهار هذه الوثيقة في هذا التوقيت، والتي ذكر فيها أن الرئيس الفلسطيني المقتول بحسب الوثيقة - ياسر عرفات قد أودعه إياها قبل وفاته، فهل هي صحة ضمير؟ أم أن الأمر لا يعدو كونه صراعاً خفياً بين عدة أجنحة داخل حركة فتح، خصوصاً ونحن نعلم أن هناك اجتماعاً يحضر له تحت عنوان مؤتمر فتح السادس، أم أن الأمر هو فعلاً كما أشار قدومي في لقائه إلى أنه أثر التاكد من صحة هذه الوثيقة، ولكن هل التاكد من صحة هذه الوثيقة يستغرق كل هذه السنين؟ الوثيقة التي أفصح عنها قدومي عبارة عن محضر اجتماع بين محمود عباس ومحمد دحلان رئيس جهاز الأمن الوقائي السابق، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق شارون وضباطا من الاستخبارات الأميركية.

وتشير الوثيقة إلى تأمر من جانب عباس ودحلان مع شارون للتخلص من الرئيس الفلسطيني وقلته مسموماً، كما تتحدث عن التخلص من قيادات الفصائل الفلسطينية المقاومة مثل حماس والجهاد وكتائب الأقصى.

والمنايع للوثيقة يستشعر من خلال قراءتها أن هناك تنسيقاً أمنياً معقداً بين هذه الأطراف، وأن السلطة الفلسطينية عبارة عن أداة تدار من خلال إسرائيل من أجل إنجاح أهدافها.

لا نعلم ماذا كنت تقصد بنشرك لهذه الوثيقة بأبو اللطف؟ ولكن نسال الله أن يلطف بالشعب الفلسطيني، فإذا صحت هذه الوثيقة فذلك يعني أن كل من ذكر اسمه فيها يجب عليه الابتعاد نهائياً عن الساحة السياسية الفلسطينية بعد أن يحاسب حساباً قاسياً من الشعب الفلسطيني.

كما أن قدومي يجب أن يحاسب ويسأل عن سبب سكوتة كل هذه السنين، فنشره لهذه الوثيقة لا يعفيه من المساءلة.

كما أن الإفصاح عنها يحرج الكثير ممن دافعوا عن محمود عباس بصفته الرئيس الشرعي الوحيد للفلسطينيين إبان العدوان الإسرائيلي على غزة، بل ذهبت بعض الحكومات إلى رفض الاعتراف أو السماح لفصائل المقاومة بالحضور إلى مؤتمر القمة العربية في الدوحة منذ أشهر ولو حتى بصفة مراقب!

abz973@hotmail.com